

تقرير أخلاقيات البحث العلمي
(أثر الرضا الوظيفي في تحسين بيئة العمل)

اسم الطالبة

لولوه عبدالكريم المهيدب

الرقم الأكاديمي

253002009

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

الفهرس

3	المقدمة.....
4	أهمية أخلاقيات البحث العلمي.....
5	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.....
6	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.....
7	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.....
8	التطبيق العملي على موضوع البحث.....
11	الخاتمة.....
12	المراجع.....

المقدمة

تُعد المعرفة العلمية الركائز الأساسية التي يقوم عليها تقدم المجتمعات الإنسانية وتطورها، ولا يمكن لهذه المعرفة أن تكتسب صفتها العلمية والشرعية إلا إذا نبعت من ممارسات بحثية رصينة تلتزم بالحق والصدق والعدالة. وفي هذا السياق، لا يقتصر البحث العلمي على كونه مجرد عملية تقنية لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً، بل هو في جوهره نشاط أخلاقي وقيمي محكوم بضوابط صارمة تضمن سلامة المسار والنتائج. وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة القواعد واللوائح والمعايير السلوكية والقيمية التي تحكم سلوك الباحث العلمي طوال مراحل إعداد دراسته؛ بدءاً من اختيار المشكلة البحثية وتصميم الأدوات، مروراً بجمع البيانات والتعامل مع المبحوثين، وصولاً إلى التحليل والتفسير والنشر الفعلي للنتائج. وإن هذه المعرفة تعتبر من أهم الركائز التي يجب على كل باحث أن يستوعبها قبل الشروع في أي دراسة ميدانية.

وتتداخل أخلاقيات البحث تداخلاً وثيقاً مع فلسفة العلم ونظريات القيم الأخلاقية؛ حيث تركز على فلسفة عدم إلحاق الضرر بالآخرين، وتعظيم المنافع الاجتماعية المتبادلة، والمحافظة على البيئة والملكيات الفكرية والإنسانية. وتبرز أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي بوصفها الدرع الواقي الذي يحمي مصداقية المجتمع العلمي، ويمنع انحراف المسارات المعرفية نحو الغش والتضليل أو الاستغلال غير الإنساني للمشاركين في الأبحاث. وفي السياق السعودي، ومع التحول الأكاديمي الكبير الذي تشهده الجامعات في ظل رؤية المملكة 2030، أصبحت الأبحاث الإدارية مطالبه بتقديم حلول عملية ومبتكرة مع الالتزام التام بأعلى معايير النزاهة العلمية التي تعكس ريادة المؤسسات الأكاديمية الوطنية.

إن الهدف الجوهرى من إعداد هذا التقرير الاسترشادي يكمن في توفير وثيقة مرجعية تطبيقية لطلاب الماجستير والدراسات العليا، تسد الفجوة بين الأطر النظرية الجامدة لأخلاقيات البحث والممارسة الميدانية الفعلية. ويسعى التقرير إلى تمكين الباحث من تفكيك المبادئ الأخلاقية الخمسة الكبرى وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تقديم نموذج عملي تطبيقي حي على مقترح بحثي حقيقي وهو: "أثر الرضا الوظيفي في تحسين بيئة العمل التنظيمية"، لبيان كيفية صياغة النزاهة وحماية المبحوثين في بيئات الإدارة المعاصرة. كما يهدف إلى ترسيخ الثقافة الأخلاقية التي تضمن بأن المخرجات البحثية تخدم التنمية المستدامة وتعزز من كفاءة المؤسسات.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تنبثق أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من أبعاد متعددة تلامس الباحث، والمجتمع العلمي، والمجتمع الإنساني ككل، ويمكن تفصيل هذه الأهمية من خلال النقاط المحورية التالية، والتي تتطلب وقفات تحليلية عميقة:

أولاً: صيانة موثوقية البحث العلمي ومصداقيته

تعتمد البنية المعرفية للعلم على الثقة المتبادلة بين الباحثين والقراء؛ فالقراء والأكاديميون يفترضون تلقائياً أن البيانات المعروضة في أي ورقة بحثية تم جمعها وتحريرها بصدق وأمانة تامة دون تحريف. إن الالتزام بأخلاقيات يمنح الدراسة موثوقية عالية ويجعل من نتائجها قابلة للتصديق والاعتماد عليها كقاعدة للبناء المعرفي اللاحق. في المقابل، فإن أي إخلال بهذه القواعد ينسف قيمة الدراسة بالكامل ويجعلها عبئاً على العلم بدلاً من كونها إضافة له. ومن الناحية المعرفية، فإن تراكم الأبحاث الموثوقة هو ما يبني النظريات الإدارية القادرة على تفسير الظواهر التنظيمية المعقدة، وأي خلل أخلاقي يهدم هذا الصرح المعرفي الذي بذلت فيه الجهود لسنوات طويلة.

ثانياً: جودة مخرجات البحث والحد من الهدر المعرفي

إن الصرامة الأخلاقية والمنهجية في التعامل مع البيانات تضمن خلو النتائج من التحيز الشخصي أو المبالغات التفسيرية التي تهدف إلى إثبات فرضيات الباحث بالقوة. هذا الالتزام يرفع من مستوى الاعتمادية والقابلية للتأكيد للبحث، وهي المعايير الرديفة للصدق والثبات في البحوث النوعية والكمية؛ مما يضمن توجيه الموارد المالية والبشرية نحو حلول واقعية للمشكلات بدلاً من تتبع استنتاجات مضللة. وفي البيئات الإدارية، فإن الاعتماد على أبحاث رديئة أو مغلوطة قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات استراتيجية خاطئة تكلف المؤسسات خسائر فادحة، مما يبرز الدور الحيوي للأخلاقيات في حماية الاقتصاد المعرفي والمؤسسي.

ثالثاً: حماية المشاركين والمجتمع

يمثل البشر سواء كانوا مرضى، أو طلاباً، أو موظفين في مؤسسات العصب الرئيسي للبحوث الاجتماعية والإدارية والطبيعية. وتعمل أخلاقيات البحث كإطار قانوني وإنساني يحمي هؤلاء الأفراد من أي ضرر جسدي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي قد ينجم عن مشاركتهم في الدراسة. وتتجلى هذه الحماية في حفظ الخصوصية والسرية التامة لبياناتهم وسلوكياتهم، مما يحميهم من الملاحظات الإدارية أو الأضرار النفسية داخل منظماتهم. وتكتسب هذه الحماية أهمية مضاعفة في الثقافة العربية والسعودية، حيث قد يحمل الإفصاح عن بعض الملاحظات النقدية حول بيئة العمل تداعيات اجتماعية ومهنية حساسة تتطلب من الباحث يقظة أخلاقية عالية.

رابعاً: تعزيز المسؤولية الاجتماعية للباحث والمؤسسات الأكاديمية

يتحمل الباحثون مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمعات التي يدرسونها؛ إذ يجب أن تسهم أبحاثهم في رفاهية المجتمع وحل قضاياها وتطوير أداؤه المؤسسي. إن الالتزام بأخلاقيات النشر المسؤول يضمن تقديم أبحاث أصيلة تخدم الصالح العام وتتفادى نشر أي تكنولوجيا ضارة أو معلومات مغلوطة قد تضر بالصحة العامة أو الأمن القومي. كما أن المؤسسات الأكاديمية ملزمة بترسيخ هذه القيم لدى طلابها، لضمان تخريج جيل من القادة والباحثين الذين يدركون بأن العلم بلا أخلاق يمثل خطراً داهماً على استقرار المجتمعات وتطورها.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يقوم البنيان الأخلاقي للبحث العلمي على خمسة مبادئ جوهرية، يتطلب كل مبدأ منها تعريفاً دقيقاً وممارسة واعية طوال مسار الدراسة، ويجب أن تتجلى هذه المبادئ في كل خطوة يقوم بها الباحث:

أ. الأمانة العلمية

تعريفها: هي التزام الباحث بالصدق المطلق في نقل وعرض وتوثيق المعلومات والبيانات، والاعتراف الكامل بجهود الآخرين وملكياتهم الفكرية دون بخس أو تزيف.

التأصيل النظري: ترتكز الأمانة العلمية على مبدأ العدالة المعرفية، الذي يقضي بأن كل فكرة تنسب إلى صاحبها الشرعي. وفي العصر الرقمي، حيث سهولة النسخ واللصق، تبرز الحاجة الماسة لتفعيل هذا المبدأ عبر استخدام برمجيات الكشف عن التشابه النصي.

مثال توضيحي: عندما يقوم باحث بنقل نظرية العاملين لتفسير الرضا الوظيفي، يلتزم بالإشارة بدقة إلى المرجع الأصلي وسنة النشر ورقم الصفحة في حال الاقتباس الحرفي، مع عرض نتائج دراسته الميدانية بصدق حتى وإن أثبتت النتائج عدم صحة الفرضيات التي صاغها في البداية.

ب. النزاهة

تعريفها: هي الممارسة المهنية السليمة والخالية من أي تضليل أو خداع، والتي تضمن اتساق سلوك الباحث مع معايير الشرف الأكاديمي في جميع خطوات البحث الميداني والتحليل الإحصائي.

التأصيل النظري: تواجه النزاهة العلمية تحديات كبيرة بسبب ثقافة النشر أو الاضمحلال التي تضغط على الباحثين لإنتاج نتائج إيجابية وسريعة. النزاهة تتطلب شجاعة أدبية للإبلاغ عن النتائج السلبية أو غير الدالة إحصائياً كما هي.

مثال توضيحي: التزام الباحث بالإبلاغ عن الحجم الحقيقي لعينة الدراسة المستجيبة فعلياً دون فبركة أو إضافة استمارات وهمية لرفع حجم العينة إحصائياً بهدف تحسين قوة الاختبارات الإحصائية.

ج. الموضوعية

تعريفها: هي تجرد الباحث الكامل من أهوائه، وميوله، وآرائه الشخصية، وانتماءاته الفكرية أو السياسية أثناء جمع البيانات وتحليلها، وتفسير النتائج، وترك الحقائق العلمية تتحدث عن نفسها بموضوعية.

التأصيل النظري: يتطلب هذا المبدأ وعياً الباحث بـ "التحيزات المعرفية" التي قد تؤثر على تفسيره للبيانات. الموضوعية لا تعني الحياد المطلق، بل تعني السيطرة المنهجية على الذات لمنع تأثيرها على أدوات القياس.

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يمتلك رأياً شخصياً سلبياً تجاه النمط الإداري السائد في مؤسسة ما، يلتزم تماماً عند تحليل نتائج الاستبيان بعرض استجابات الموظفين بإنصاف وموضوعية علمية، دون توجيه التفسيرات الإحصائية لتأكيد رؤيته الشخصية السلبية.

د. السرية والخصوصية

تعريفها: هي حظر الإفصاح عن أي معلومات شخصية، أو مهنية، أو سلوكية تتعلق بالمبحوثين، والمحافظة على سرية هوياتهم ومؤسساتهم وحمايتهم من التسريب أو الاستخدام غير المصرح به.

التأصيل النظري: في ظل التشريعات الحديثة لحماية البيانات، أصبحت السرية ليس فقط واجباً أخلاقياً بل التزاماً قانونياً. الباحث مطالب بتطبيق أعلى معايير التشفير وإخفاء الهوية.

مثال توضيحي: استخدام نظام ترميز رقمي للمستجيبين في ملف البيانات بدلاً من أسمائهم الصريحة، وتخزين ملف البيانات في محرك أقراص مشفر ومحمي بكلمة مرور لا يملكها سوى الباحث الرئيسي.

هـ. الموافقة المستنيرة

تعريفها: هي اتفاق طوعي رسمي يتم بين الباحث والمشارك، بموجبه يوافق الأخير على المشاركة في الدراسة بكامل إرادته الحرة بعد إطلاعه بوضوح وبلغة مفهومة على كافة أهداف البحث، وإجراءاته، والفوائد والمخاطر المحتملة، وحقه المطلق في الانسحاب في أي وقت دون تبعات.

التأصيل النظري: تنبع الموافقة المستنيرة من مبدأ الاستقلالية الذاتية للفرد وحقه في تقرير ما يحدث لجسده أو معلوماته. وهي تتطلب تواصلاً شفافاً وخالياً من أي غموض أو مصطلحات معقدة.

مثال توضيحي: تضمين الاستبيان الإداري في مقدمته صفحة نموذج موافقة مستنيرة توضح غرض الدراسة، وتؤكد على سرية البيانات وسرية اسم المنظمة، وتشترط على المشارك النقر على زر الموافقة للبدء في الإجابة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الوسط الأكاديمي المعاصر تحديات كبرى ناجمة عن تزايد الممارسات غير الأخلاقية، والتي تصنف بوصفها جرائم علمية خطيرة تستوجب العقوبات الأكاديمية والقانونية. ومن أبرز هذه القضايا التي تتطلب وقفات جادة:

أولاً: الانتحال العلمي أو السرقة الأدبية

الشرح: هو استخدام الباحث لأفكار، أو صياغات، أو بيانات، أو نتائج تعود لباحثين آخرين وتقديمها في دراسته كعمل شخصي أصيل له دون الإشارة الواضحة والمناسبة للمصدر الأصلي. ويشمل ذلك الانتحال الذاتي، حيث يقوم الباحث بإعادة نشر أبحاثه السابقة دون الإفصاح عن ذلك.

مثال واقعي/افتراضي: قيام طالب ماجستير بنسخ فقرة كاملة تشرح أبعاد بيئة العمل المادية من أطروحة منشورة ودمجها في فصل الإطار النظري لبحثه دون استخدام علامات التنصيص ودون توثيق اسم الباحث الأصلي، وهو ما تكتشفه برمجيات كشف الاستدلال الأكاديمي على الفور وتعدده سرقة أدبية صريحة.

ثانياً: تزوير البيانات وتحريفها

الشرح: تزوير البيانات يعني اختلاق الباحث لبيانات أو نتائج لا وجود لها في الواقع وكتابتها في التقرير. أما التحريف فيعني تلاعب الباحث في أدوات البحث، أو عينات الميدان، أو تعديل وحذف النتائج الفعلية لتتطابق غصباً مع فرضيات البحث ومبوله.

مثال واقعي/افتراضي: باحث يوزع استمارات استبيان على موظفي شركة إدارية، فيستجيب له عدد محدود فقط من العينة المستهدفة. وبدلاً من إعادة النزول للميدان، يقوم الباحث بملء وتزييف الإجابات في الاستمارات المتبقية يدوياً للحصول على دلالة إحصائية في اختبارات الفرضيات، مما يعد تزويراً فجاً يهدم الأمانة العلمية.

ثالثاً: التحيز الشخصي والمنهجي

الشرح: هو تدخل ميول الباحث الذاتية أو السياسية في توجيه عمليات جمع وتحليل البيانات، مما يقود إلى اختيار مجزأ ومنقوص للأدلة والنتائج يتفق مع قناعاته المسبقة ويخفي الحقائق المخالفة.

مثال واقعي/افتراضي: قيام باحث يدرس الرضا الوظيفي باستبعاد جميع استمارات الاستبيان التي تحمل تقييمات منخفضة للرضا عن الأجور والإشراف، والإبقاء فقط على الاستمارات الإيجابية المرتفعة ليظهر للمشرف الأكاديمي أو للشركة محل الدراسة أن الرضا الوظيفي نموذجياً، مما يمثل تحيزاً تضليلياً يفقد البحث صفته العلمية.

رابعاً: انتهاك الخصوصية وحقوق المشاركين

الشرح: هو كشف الباحث عن هويات المشاركين أو معلوماتهم الحساسة دون إذن خطي مسبق، أو تعريضهم لأضرار مهنية أو اجتماعية بسبب آرائهم في البحث. وقد يحدث هذا الانتهاك حتى دون قصد، من خلال ما يسمى بـ "الكشف الاستنتاجي" حيث يمكن استنتاج هوية المشارك من خلال الجمع بين متغيرات ديموغرافية نادرة. مثال واقعي/افتراضي: قيام باحث بنشر نتائج دراسة ميدانية حول الفساد الإداري وعلاقته بتدني الرضا الوظيفي، مع ذكر تفاصيل دقيقة عن الأقسام والمسميات الوظيفية التي تسمح للإدارة بتحديد هوية الموظفين الذين انتقدوا القيادة، مما يؤدي لفصل هؤلاء الموظفين أو معاقبتهم وظيفياً.

خامساً: تضارب المصالح

الشرح: هي الحالة التي تتداخل فيها مصلحة الباحث الشخصية أو المهنية أو التمويلية المباشرة مع موضوع البحث ومخرجاته؛ مما قد يؤثر سلباً على موضوعية تقييمه ونزاهة مخرجاته العلمية. مثال واقعي/افتراضي: أن تقوم شركة معينة بتمويل بحث علمي لتقييم أثر جودة بيئة العمل على الإنتاجية، ويقوم الباحث بإخفاء هذا التمويل وصياغة نتائج مبالغ فيها تثبت كفاءة الشركة دون الإفصاح عن تضارب المصالح المالي هذا، مما يخل بمبدأ الشفافية المطلوب.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لضبط الممارسات البحثية والحد من المخالفات الأخلاقية، وضعت المؤسسات الأكاديمية والدولية قواعد صارمة تحكم مسار البحث من أبرزها، والتي يجب أن تنعكس على اللوائح المحلية في الجامعات:

أولاً: لجان مراجعة أخلاقيات البحث المؤسسية

تُعرف لجان مراجعة أخلاقيات البحث بأنها هيئات إدارية مستقلة تنشأ داخل الجامعات والمؤسسات البحثية، وتُكلف قانونياً وأخلاقياً بمراجعة بروتوكولات ومقترحات الأبحاث التي تشمل مشاركين بشر قبل البدء الفعلي في تنفيذها. وتتمثل أهدافها الأساسية في التحقق من أن المخاطر المحتملة على المشاركين في حدها الأدنى ومبررة علمياً مقارنة بالفوائد المتوقعة، ومراجعة وصياغة نماذج الموافقة المستنيرة والتأكد من وضوح لغتها، وضمان حماية الفئات الأكثر عرضة للاستغلال. خطوات وإجراءات المراجعة الأخلاقية

1. تقديم مقترح البحث وأدواته ونموذج الموافقة المستنيرة.

2. المراجعة والتقييم من قبل اللجنة لتحديد المخاطر والسرية.

3. قرار اللجنة بالموافقة أو طلب تعديلات أو الرفض الأخلاقي.

وفي السياق السعودي، تلعب عمادات البحث العلمي في الجامعات دوراً محورياً في تفعيل هذه اللجان، لضمان توافق الأبحاث مع القيم الإسلامية واللوائح الوطنية المنظمة للبحث العلمي، مما يعزز من مكانة الجامعات الوطنية على المستوى العالمي.

ثانياً: المعايير الدولية لجمعية علم النفس الأمريكية

يقدم دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس مدونة سلوك متكاملة تحكم السلوك الأخلاقي للباحثين والمحريين والمحكمين. ويحدد هذا الدليل قواعد صارمة لمنع الانتحال عبر تنظيم الاقتباس المباشر وغير المباشر، وتوثيق المراجع وتوزيع حقوق التأليف بناءً على حجم المساهمة الفكرية الفعلية في البحث. كما يفرض الدليل الإفصاح الشامل عن مصادر التمويل وتضارب المصالح، ويلزم الباحثين بمشاركة البيانات الخام مع الباحثين الآخرين للتحقق من صدق النتائج، وهو ما يمثل مرجعية أساسية للباحثين في العلوم الإدارية والسلوكية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يمثل هذا القسم التطبيق العملي لمتطلبات النزاهة وحماية حقوق الإنسان على مشروع البحث الموسوم بـ: "أثر الرضا الوظيفي في تحسين بيئة العمل التنظيمية"، ويوضح كيف يترجم الباحث المبادئ النظرية إلى إجراءات وقائية ميدانية ملموسة:

أولاً: منهجية جمع البيانات وحماية المبحوثين

تستهدف هذه الدراسة قياس أثر الرضا الوظيفي كمتغير مستقل على تحسين بيئة العمل التنظيمية بأبعادها المادية، والتنظيمية، والنفسية والاجتماعية كمتغير تابع. وسيتم جمع البيانات من عينة عشوائية قوامها مائة موظف وموظفة من الإداريين والفنيين في المؤسسات الإدارية والخدمية. وتتطلب عملية النزول الميداني والجمع تطبيق المعايير التالية: احترام وقت المبحوثين باختيار الوقت المناسب لتوزيع الاستبيان؛ بحيث لا يتعارض مع ذروة مهامهم الوظيفية اليومية مما يسبب لهم ضغطاً أو توتراً إضافياً. وتجنب الإكراه والضغط، فيُمنع استخدام أي سلطة إدارية أو وظيفية لإجبار الموظفين على تعبئة الاستبيان، بل يجب صياغة النزول الميداني كطلب طوعي تماماً بالتعاون مع المنسقين الإداريين.

ثانياً: صياغة نموذج الموافقة المستنيرة

تتضمن الاستبانة الموزعة ورقة تمهيدية أولى تمثل نموذج الموافقة المستنيرة، وتتم صياغتها وفقاً للمعايير الأكاديمية المعتمدة كالتالي:

نموذج موافقة مستنيرة للمشاركة في دراسة أكاديمية

أخي الكريم/ أختي الكريمة،

تحية طيبة وبعد،،،

يُجرى هذا الاستقصاء كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة الموارد البشرية بجامعة ميد أوشن، بهدف استكشاف أثر الرضا الوظيفي في تحسين بيئة العمل التنظيمية.

نود إحاطتكم علماً بأن مشاركتكم في هذه الدراسة طوعية بالكامل، ولكم الحرية المطلقة في رفض المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون إبداء الأسباب ودون تحمل أي مسؤولية أو تبعات مهنية.

نلتزم التزاماً أخلاقياً وقانونياً تاماً بالمحافظة على السرية المطلقة لبياناتكم الشخصية وتفاصيل إجاباتكم، ولن يتم استخدام هذه البيانات إلا لأغراض البحث العلمي والتحليل الإحصائي الإجمالي فقط. لن يتم نشر أسماء الأفراد أو المؤسسات بأي حال من الأحوال في هذا البحث.

يتطلب استكمال الاستبيان حوالي عشر دقائق من وقتكم الثمين، ويعتبر البدء في تعبئة الاستبيان بمثابة موافقة ضمنية طوعية منكم على المشاركة.

شاكرين لكم عظيم تعاونكم ودعمكم لمسيرة البحث الأكاديمي.

الباحثة: لولوه عبد الكريم المهيدب | إيميل الباحثة: Lulwah.student@midocean.edu

ثالثاً: تدابير صيانة السرية والخصوصية

تجهيل البيانات: لا يطلب الاستبيان كتابة الاسم الصريحة للموظف، كما لا يطلب كتابة اسم الإدارة أو الفرع بالتحديد، بل يكتفي بالخصائص الديموغرافية العامة مثل الجنس والعمر والخبرة.

حماية وتخزين الملفات: تُنقل الاستجابات الورقية فوراً إلى مستندات رقمية وتُحفظ في جهاز حاسوب شخصي مشفر ومحمي برقم سري معقد وجدار حماية أمني لمنع تسلل الفيروسات أو الاختراقات الشبكية. وسيتم إتلاف النسخ الورقية عبر آلة فرم الأوراق فور الانتهاء من إدخال البيانات.

رابعاً: تقييم المخاطر المحتملة واستراتيجيات الحد منها

خطر التعرض للملاحقة الإدارية أو العقاب: قد يخشى الموظف أن تعثر الإدارة على إجاباته السلبية التي تنقد بيئة العمل أو القيادة، مما يعرض أمانه الوظيفي للخطر.

استراتيجية الحد من الخطر: نلتزم بعدم تزويد إدارة المنشأة بأي تقارير فردية للموظفين، بل يتم تسليم الإدارة تقريراً

إجماليًا عاماً يعرض المتوسطات الحسابية لبيئة العمل دون إمكانية لتحديد هوية أي مستجيب.

الخداع أو التضليل: قد يظن الموظف أن الاستبيان يهدف إلى تقييم أدائه الفردي لغرض الترقيات أو إنهاء الخدمات.

استراتيجية الحد من الخطر: توضيح الغرض الأكاديمي والبحثي الصرف للاستبيان في الموافقة المستنيرة والإجابة عن أي استفسارات بصدق ووضوح.

خامساً: النزاهة والموضوعية في التحليل الإحصائي

حرصاً على تحقيق أعلى درجات الدقة والموضوعية والأمانة العلمية في معالجة البيانات وتحليلها، يلتزم الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة علمياً في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها. كما يلتزم بعرض النتائج كما تم استخراجها من البرنامج الإحصائي دون أي تعديل أو تحريف، بما يضمن أن تعكس النتائج الواقع الفعلي لعينة الدراسة. ويهدف هذا الالتزام إلى تعزيز مصداقية البحث وموثوقية نتائجه، والحد من أي تحيز قد يؤثر في تفسير البيانات أو استنتاجاتها.

نموذج الانحدار الخطي البسيط

لاختبار أثر الرضا الوظيفي بوصفه متغيراً مستقلاً على جودة بيئة العمل التنظيمية بوصفها متغيراً تابعاً، سيتم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط وفق المعادلة الآتية:

$$Y = \alpha + \beta X + \varepsilon$$

حيث تشير الرموز إلى ما يلي:

Y : جودة بيئة العمل التنظيمية (المتغير التابع).

X : مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين (المتغير المستقل).

α : الثابت أو نقطة التقاطع، وتمثل قيمة المتغير التابع عند انعدام تأثير المتغير المستقل.

β : معامل الانحدار الذي يعبر عن مقدار التغير المتوقع في جودة بيئة العمل التنظيمية نتيجة التغير في مستوى الرضا الوظيفي.

ε : الخطأ العشوائي الذي يمثل تأثير العوامل الأخرى غير المدرجة في النموذج الإحصائي.

ويساعد هذا النموذج في تحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرين وقوتها، بالإضافة إلى قياس مدى مساهمة الرضا الوظيفي في تحسين جودة بيئة العمل التنظيمية بصورة كمية قابلة للتحليل والتفسير العلمي.

معامل الاتساق الداخلي وثبات الأداة

للتحقق من درجة الثبات والاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، سيتم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، والذي يعد من أكثر المؤشرات الإحصائية استخداماً في قياس موثوقية أدوات البحث العلمي، وذلك وفق الصيغة الآتية:

$$\alpha = [k / (k - 1)] \times [1 - (\sum \sigma_i^2 / \sigma_t^2)]$$

حيث تشير الرموز إلى ما يلي:

α : معامل ألفا كرونباخ.

k : عدد فقرات المقياس أو البعد المراد قياسه.

$\sum \sigma_i^2$: مجموع تباينات الفقرات الفردية.

σ_t^2 : التباين الكلي لدرجات المقياس.

ويستخدم هذا المعامل لقياس مدى اتساق فقرات الاستبيان في قياس المفهوم نفسه، حيث تشير القيم المرتفعة لمعامل ألفا كرونباخ إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، الأمر الذي يعزز من جودة البيانات وصلاحية النتائج المستخلصة منها.

إن الالتزام بعرض هذه النماذج والمعادلات الإحصائية وتفسير نتائجها وفق القيم الفعلية المستخرجة من البرنامج الإحصائي يعكس التزام الباحث بمبادئ النزاهة والشفافية العلمية، ويحد من احتمالات التلاعب بقيم الدلالة الإحصائية أو معاملات النماذج بهدف إثبات علاقات أو تأثيرات لا تدعمها البيانات الميدانية الفعلية، مما يعزز من موثوقية الدراسة وقيمتها العلمية.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير العلمي المتكامل أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل ركناً أساسياً لا يقل أهمية عن بناء المنهجية وتصميم الأدوات الإحصائية في الدراسات العليا. فالأخلاقيات ليست مجرد إجراءات شكلية أو بيروقراطية تفرضها لجان المراجعة المؤسسية، بل هي في جوهرها ممارسة واعية ونبيلة تضمن صيانة الحقوق الإنسانية للمبحوثين، وحفظ الملكية الفكرية، وتثبيت أركان الصدق والأمانة في مجتمع المعرفة الأكاديمية.

وقد أثبت النموذج التطبيقي المصمم على بحث أثر الرضا الوظيفي في تحسين بيئة العمل التنظيمية أن دمج التدابير الأخلاقية مثل صياغة الموافقة المستنيرة، وتجهيل الهويات، وتقييم المخاطر وتجنب التحيز والتزوير المنهجي يمنح الأبحاث الإدارية قوة تفسيرية رصينة ومصداقية عالية تمكن صناع القرار من الاعتماد على نتائجها بأمان وثقة تامة لتطوير المؤسسات ورفاهية الموظفين. وبناءً على ذلك، يوصي هذا التقرير طلبة الدراسات العليا والماجستير بضرورة جعل الأبعاد الأخلاقية والقيمية حجر الزاوية الذي تنطلق منه كافة مشاريعهم البحثية الحالية والمستقبلية لضمان الريادة والتميز الأكاديمي الرصين. كما يوصي المؤسسات الأكاديمية في المملكة بتطوير برامج تدريبية مستمرة لطلاب الدراسات العليا حول أخلاقيات البحث، وتفعيل دور لجان المراجعة بشكل يضمن التوازن بين تسهيل الإجراءات الأكاديمية والحفاظ على أعلى معايير النزاهة العلمية.

المراجع

المراجع العربية :

1. الرفاعي، أحمد. (1998). مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية. دار وائل للنشر والتوزيع.
2. السلمي، علي. (1998). إدارة الموارد البشرية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
3. عبد الباقي، صلاح الدين. (2003). السلوك التنظيمي. الدار الجامعية.

المراجع الأجنبية

1. American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological association (7th ed.). American Psychological Association.
2. Belmont Report. (1979). Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research.